

استهدفت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة، الدكتور أنتوني فاوتشي، مع تصاعد التوتر بين خبير الصحة والرئيس.

وانتقد البيت الأبيض بشكل متزايد الدكتور فاوتشي، ويوم الأحد، شارك مسؤولٌ قائمة تضم عدداً من تعليقاته الخاطئة السابقة.

وبين النقاط التي تحدث عنها البيت الأبيض، نصيحة الدكتور فاوتشي المثيرة للجدل بشأن الأقنعة وملاحظاته حول خطورة "كوفيد-19".

وهناك أكثر من 3.3 مليون إصابة مؤكدة وأكثر من 135 ألف حالة وفاة في جميع أنحاء البلاد، وفقاً لجامعة "جونز هوبكنز".

وناقض الدكتور فاوتشي تعليقات ترامب بشأن الوباء مرات عدة، ما عارض ادعاءات الرئيس بأن هناك تحسناً على مستوى تفشي المرض عازياً الارتفاع الأخير في عدد الإصابات إلى التسرع في إعادة فتح البلاد. وكانت مذكرة البيت الأبيض التي تسربت خلال عطلة نهاية الأسبوع قد أشارت إلى أن "العديد من مسؤولي البيت الأبيض يشعرون بالقلق بشأن عدد المرات التي أخطأ فيها الدكتور فاوتشي".

وعلى الرغم من أن البيت الأبيض قال يوم الاثنين إن دكتور فاوتشي وترامب لديهما "علاقة عمل جيدة"، فقد قال مستشار ترامب بيتر نافارو لشبكة "سي بي إس نيوز": "عندما تسألني إذا كنت أستمع إلى نصيحة دكتور فاوتشي، فإن إجابتي هي أنني أقوم بذلك بحذر فقط". ماذا قال البيت الأبيض؟

وقالت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كايلي ماكناني للصحفيين يوم الاثنين إن المذكرة كانت "رداً مباشراً على سؤال "من صحيفة" ذا واشنطن بوست".

وقالت "فكرة وجود أبحاث معارضة وتعارض بين فاوتشي والرئيس بعيدة جداً عن الحقيقة".

وأضافت "كان لدى الدكتور فاوتشي والرئيس علاقة عمل جيدة للغاية".

وقال نافارو، المستشار الاقتصادي لترامب، مردداً محتويات المذكرة في وقت سابق، إن الدكتور فاوتشي "كان مخطئاً بشأن كل شيء تفاعلت معه بشأنه".

وقال "عندما حذرت في أواخر كانون الثاني/يناير في مذكرة من احتمال تفشي جائحة قاتلة، كان فاوتشي يطلب من وسائل الإعلام ألا تقلق".

وقال نافارو إن الدكتور فاوتشي حارب ضد "القرار الشجاع" لترامب بوقف الرحلات الجوية من الصين، وقال في البداية إن الفيروس "قليل الخطورة"، كما "تقلب بشأن استخدام الأقنعة" وقال إن "هناك فقط أدلة قصصية" فيما يتعلق باعتماد عقار الهيدروكسي كلوروكين كعلاج.

"والآن يقول فاوتشي إن انخفاض معدل الوفيات لا يهم مع العلم أن ذلك أهم إحصاء للمساعدة في توجيه وتيرة إعادة فتح الاقتصاد".

وقال الأدميرال بريت جيروير، مساعد وزير الصحة الأمريكي وعضو فريق عمل مكافحة الفيروس، لشبكة "إن بي سي نيوز" يوم الأحد إنه يحترم الدكتور فاوتشي، لكن الأخير ليس دائماً على حق.

وأضاف "الدكتور فاوتشي ليس على حق بنسبة مئة في المئة كما أنه ليس لديه بالضرورة مصلحة وطنية كاملة في الاعتبار، إنه ينظر إلى الأمر من وجهة نظر صحية عامة ضيقة جداً".

وقام ترامب الاثنين بإعادة تغريد تعليقات من مضيف برنامج ألعاب يتهم "الجميع"، بما في ذلك المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض (CDC) بالكذب حول فيروس كورونا.

وأخبرت ماكناني في وقت لاحق الصحفيين بأن ترامب لا يزال لديه ثقة في مركز مكافحة الأمراض وكان من المفترض أن تعبر تغريدته عن استيائه من "بعض الأفراد المارقين" الذين سربوا وثائق التخطيط.

وفي الأسبوع الماضي، أخبر الرئيس شبكة "فوكس نيوز" أن الدكتور فاونشي "رجل لطيف لكنه ارتكب الكثير من الأخطاء".

ومع استمرار ارتفاع عدد الحالات والوفيات في عدد من الولايات، اتهم منتقدون ترامب بتسييس القضايا الصحية، بما في ذلك ارتداء الأقنعة.

كما اشتبك ترامب مع منظمة الصحة العالمية، متهماً الهيئة بسوء إدارة الوباء عندما بدأ وبأنها فشلت في "إصلاحات مطلوبة بشدة".

في السابع من تموز يوليو/ يوليو، بدأ ترامب رسمياً في سحب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية وقال إنه سيتم إعادة توجيه التمويل التي تتلقاه من واشنطن.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/07/2020

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com